

بيداغوجيا الإدماج الأسس والأدوات...

عبد السلام ميلي

تعتمد عناصر المداخلة المقدمة على مصوغات التكوين التي انجزت من طرف الخبرة الدولية والوطنية لفائدة الأطر التربوية بالسلك الابتدائي أو الإعدادي

عناصر العرض

- لماذا بيداغوجيا الإدماج؟
- ماهي الأسس بيداغوجيا الإدماج؟
- ماهي الأدوات والآليات التي تستعين بها بيداغوجيا الإدماج؟

لماذا بيداغوجيا الإدماج

- إطار مرجعي لتفعيل المقاربة بالكفايات
- تقرير المجلس الأعلى للتعليم 2008 : تدني مستوى تملك المتعلمين (اللغات والرياضيات)
- التقارير الدولية
- تدخل مؤسساتي...
- من بين رهانات المخطط الاستعجالي
- اعتماد بيداغوجيا الإدماج كإطار منهجي للمقاربة بالكفايات؛
- بيداغوجيا الإدماج مكوّن من مكونات المشروع رقم 8 من هذا البرنامج الإصلاحي.
- الاستفادة من تجربة البلدان المتعددة ناجحة أو مخففة

المفاهيم المتعلقة بالمقاربة بالكفايات

- ✓ الكفاية ؟
- ✓ الهدف التعليمي ؟
- ✓ الكفاية المستعرضة ؟
- ✓ الموارد؟
- ✓ الإدماج
- ✓ الوضعية

- "الكفاية هي إمكانية - شخص ما- تعبئة مجموعة موارد وإدماجها لحلّ وضعية- مشكلة مركبة تنتمي إلى فئة من الوضعيات" (Xavier Roegiers).
- مثل: يتصرف المتعلم في الأشكال الهندسية في وضعية ذات دلالة بالنسبة إليه وذلك برسم الخطوط والمضلعات
- الهدف التعليمي هو ممارسة قدرة على محتوى، وبذلك فالهدف هو مورد قابل للتعبئة.
- أمثلة:

- يميز المتعلم بين الفعل المتعدي والفعل اللازم
- يجمع المتعلم عددين صحيحين
- يستظهر المتعلم سورة الفاتحة

معادلة دكيتيل

- الهدف التعليمي : قدرة × محتوى (المورد)
- الكفاية: قدرة × محتوى × وضعية
- الكفاية: المورد × وضعية

- الكفاية المستعرضة هي قدرة يوظفها المتعلم ويطورها في مجموعة من المواد وفي مجالات متنوعة.

أمثلة:

- معالجة المعلومات
- دقة الملاحظة
- تحليل المعطيات

- المورد هو كل ما يوظفه المتعلم من أجل حل وضعية-مشكلة، الموارد نوعان:

- موارد داخلية وهي المعارف والمهارات والمواقف التي يمتلكها المتعلم ويعبئها لحلّ وضعية-مشكلة.
- موارد خارجية وهي ما يوظفه المتعلم إضافة إلى الموارد الداخلية مثل: معجم، حاسوب، شخصية مورد،

- الكفاية الأساس هي كفاية يتعين على المتعلم التحكم فيها للانتقال إلى مستوى دراسي أرقى، وهي:

- ترتبط بمادة دراسية معينة،
- تدمج تعلمات دالة في مادة ما بالنسبة لمستوى دراسي محدد.

مثال:

في نهاية السنة الأولى، واعتمادا على أسناد مصوّرة وأو مكتوبة (جداول، رسوم مبيانية، ...)، يحلّ المتعلم وضعية- مشكلة دالة بتوظيف المقارنة والترتيب والجمع (مع الاحتفاظ ودونه) في نطاق الأعداد الصحيحة الطبيعية من 0 إلى 99، على أن لا تتعدى الإجابة على كلّ تعليمة مرحلة واحدة

- الأسس؟

- الأسس البيداغوجية؟
- الأسس التاريخية؟
- الأسس النظرية؟

* الأسس البيداغوجية؟

- ✓ الكلّ يفوق مجموع الأجزاء: أهمية الإدماج
- ✓ تثبيت التعلّم رهين بتعبئة المكتسبات في وضعيات دالة،
- ✓ قد يخطئ ذوو الكفاءة العالية،
- ✓ مهنية الأستاذ تقاس أيضا من خلال قدرته على التشخيص والمعالجة الناجعة.

* الاسس التاريخية؟

- ✓ في بيداغوجيا الأهداف، تأخذ الأهداف طابعا ملموسا، ولكن ليس مرگبا، حساب كمية "السكريات" في وجبة
- ✓ في المقاربة بالكفايات المستعرضة تأخذ الأهداف طابعا مرگبا وليس ملموسا، التّغذي بصفة متوازنة
- ✓ المدرسة لا تستطيع في الوقت الراهن التوفيق بين المرگب والملموس، فيما يتعلق بالأهداف المرتبطة بالمناهج

✓ التوفيق بين المركب والملموس: الكفاية الأساسية (بيداغوجيا الإدماج)
تشكيل وجبة متوازنة انطلاقا من قائمة الأغذية

* الأسس النظرية؟

- كل النظريات التي تقرّ بأهمية المحيط في التعلم

- البنائية (بياجيه):

- التعلم فعل نشيط: المتعلم يلاحظ، ينتقي، يصيغ، يحلل، يتخذ قرارات، ينظم
- يستنتج، يدمج تعلماته في بنيته المعرفية
- بناء التعلم الجديدة لا يتم الا بربطها بالمكتسبات السابقة

- السوسيو-بنائية (فيقوتسكي) لا تحصل المعرفة لا من خلال الفعل والتفاعل الذي يعني المشاركة في الانشطة الاجتماعية، الثقافية..

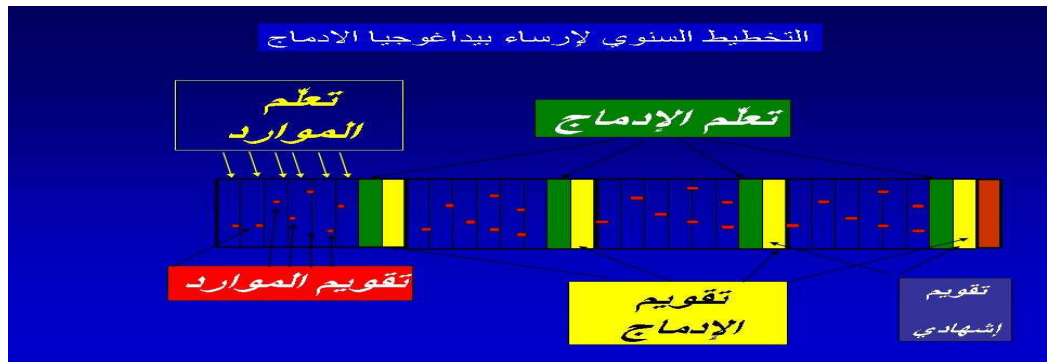
- علم النفس المعرفي

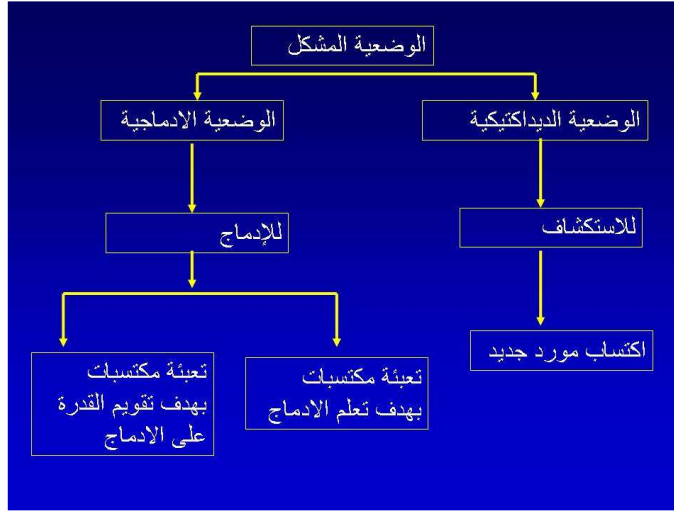
- التعلم من زواة السيرورات المعرفية الداخلية للمتعلم واستراتيجية التعلم (نظام الحاسوب): يلتقط المتعلم المعلومات من العالم الخارجي، يتعرف عليها، يخزنها في الذاكرة، يستخرجها من الذاكرة عندما يكون بحاجة اليها لفهم المحيط الخارجي وحل المشكلات
- وعي المتعلم (ة) بما اكتسبه من معرفة، وبطريقة اكتسابها يزيد من نشاطه الميتمعرفي لتطوير جودة التعلم

- الأدوات والآليات

* بيداغوجيا الإدماج الفترات الأساسية

- أسابيع إرساء الموارد (المعارف، المهارات، المواقف):
 - إعطاء الأولوية للموارد المرتبطة بالكفايات
 - إعطاء دلالة للتعلم (صياغة المحتوى على شكل أهداف تعليمية، الربط والتوليف والتركيب)
 - أسبوعا الإدماج:
 - تعلم الإدماج
 - تقويم درجة نماء الكفاية
- التخطيط السنوي لإرساء بيداغوجيا الإدماج






- الوضعية الإدماجية

□ مجموعة معلومات وبيانات مقدمة ضمن سياق، تتطلب من المتعلم إيجاد التمفصلات لربطها وتنسيقها بطريقة مدمجة من أجل إنجاز مهمة محددة منتجها غير معروف مسبقا (Xavier Roegiers)

Le titre → **Lecture pour tous**


Le contexte → Ton école n'a pas de bibliothèque, tu écris à l'association des parents d'élèves une demande pour en avoir une.

illustrations → 

Consignes → **Consignes :**
En t'aidant de l'image et du texte, rédige, en sept phrases au moins, une lettre où tu parles :
1. du rôle de la bibliothèque dans une école ;
2. des avantages de la lecture ;
3. des livres que les enfants aiment.

العنوان → لا تنتقطع عن الدراسة

السياق → علمت أن أحد زملائك قد انقطع عن الدراسة، واشغل بحرف شاقة لا تناسب عمره. فقررت أن تساعد.

المند → 

التعليمة → **التعليمة:**
قطلافا من الوثائق المعروضة أمامك، اكتب له رسالة من 15 سطرًا:
1. تحثه فيها عن الأخطار التي تهدد مستقبل الأطفال المقطوعين عن الدراسة.
2. تحدد له أهمية الدراسة بالنسبة لمستقبل الأطفال.
3. تكفمه بضرورة المودة، وتمده بمساعدته في دراسته.

- أدوات تفعيل الوضعية الإدماجية

- كراسة الوضعيات الإدماجية
- دليل الإدماج:

- نصوص الكفايات الأساس ومراحلها
- بطاقات الإستثمار
- شبكات التحقق
- شبكات التصحيح

- التّقويم وفق بيداغوجيا الإدماج

- **مفهوم التقويم**
- عملية جمع المعلومات (من منتج المتعلم)، قصد فحص درجة توافقها مع مجموعة من المعايير والمؤشرات بهدف اتخاذ قرار.
- ماذا نقوم؟
- الموارد،
- الكفاية.

وظائف التقويم

- ❖ **وظيفة توجيهية:** التقويم التشخيصي وينجز قبل بداية التعلم ويهتم برصد الاستعدادات والمؤهلات لدى المتعلمين.
- ❖ **وظيفة تعديلية:** التقويم التكويني وينجز أثناء التعلم ويعتمد على البحث عن الخلل من أجل معالجته.
- ❖ **وظيفة إسهادية:** التقويم الإجمالي ويتم في آخر التعلم ليسلط الضوء على مواطن القوة لدى المتعلم.

التقويم عبر وضعيات مركبة

يتطلب تقويم الكفايات:

- اللجوء إلى وضعيات مركبة، فالتعلم لا تقوم لذاتها بل كمورد ينبغي تعيبتها من أجل حلّ وضعيّة.
- الاعتماد على معايير ومؤشرات، وذلك بغية تقويم منتج التلميذ من زوايا مختلفة.

المعايير

- هي صفات المنتج المنتظر.
- يتم تحديدها عند صياغة الكفاية، وتتصف بكونها:
 - ◀ مجردة
 - ◀ عامة
 - ◀ من قبيل المثالية

المعايير المعتمدة في بيداغوجيا الإدماج: الملاءمة، الاستخدام السليم لأدوات المادة، الانسجام، الإتقان.

- الملاءمة: تعني مدى تطابق منتج المتعلم مع ما هو مطلوب في الوضعية
- § **مثال من الرياضيات:** ينتج المتعلم العمل المطلوب منه باختيار الأدوات الرياضية الملائمة.
- § **مثال من اللغة:** ينتج المتعلم نصا يوافق موضوع ومشكل الوضعية المعروضة عليه.
- سلامة استعمال أدوات المادة: تعني التوظيف السليم للمكتسبات المرتبطة بالمادة من أجل حل المشكل المطروح.
- الانسجام: تعني نهج المتعلم لخطة منطقية مراعي تسلسلا في أقواله أو كتاباته، دون تناقضات أو خلط في الأفكار، ...
- معايير الإتقان: تعني جودة العرض، ...

المؤشر

- المؤشر عنصر ملموس، قابل للملاحظة، وهو أجراء المعيار.
- المؤشر يوفر للمصحح بيانات عن درجة تحقق المعيار ومستوى التحكم فيه.
- المؤشرات تكون نوعية أو كمية:
 - وجود شطب (مؤشر نوعي)
 - ثلثي العمليات الرياضية صحيح (مؤشر كمي)
 - أقل من ثلاثة أخطاء نحوية (مؤشر كمي)

صياغة المؤشر

- يجب أن لا يُقرأ المؤشر بطريقتين مختلفتين من قبل أستاذين.
- المؤشر لا يُجزأ، لذلك نقول مثلاً:
 - § "عدم وجود شطب" بدلاً من "نظافة الورقة"
 - § "أقل من 5 أخطاء في الإملاء" بدلاً من "سلامة الإملاء" أو "الإملاء الصحيح"

علاقة المعايير بالمؤشرات

- تعتمد نفس المعايير لتقويم فئة الوضعيات المتعلقة بكفاية ما، وفي كل المواد الدراسية.
- أما المؤشرات فهي مرتبطة بالوضعية؛ ولذلك فهي تختلف باختلاف الوضعيات.

متى نعلن اكتساب الكفاية؟

- المعايير فنتان: معايير الحد الأدنى ومعايير الإتقان

- تعتبر الكفاية مكتسبة إذا توفق المتعلم في فرصتين من ثلاث على الأقل في كل واحد من معايير الحد الأدنى.

- تحكّم أدنى: تحكّم في فرصتين من ثلاث
- تحكّم أقصى: تحكّم في ثلاث فرص من ثلاث

لماذا اللجوء إلى المعايير؟

نلجأ للمعايير من أجل:

- موضوعية التصحيح،
- توجيه التعلم والتعليم،
- تشخيص التعثر وتحديد أسبابه واقتراح المعالجة المناسبة.

المعالجة من أجل مساعدة المتعلم على الرفع من قيمة منتوجه

المعالجة جهاز بيداغوجي:

- يتم أساسا بطريقة بَعْدِيّة،
 - ويبنى على بيانات ومعلومات يستخرجها المُصَحِّح من منتج المتعلم، ليقتراح حلولا قصد تجاوز الخلل الذي يعيق نماء الكفاية لدى المتعلم أو مجموعة من المتعلمين.
- صيغ معالجة أخطاء المتعلمين

□ تتم معالجة أخطاء المتعلمين انطلاقا من طبيعتها (الصنف والمصدر) ومن تواترها.

□ يتم اعتماد الصيغ التالية:

- علاج فردي، عندما ينفرد أحد المتعلمين بنقص يتطلب التدخل السريع،
- علاج ضمن مجموعات تُحدد انطلاقا من تصنيف الأخطاء حسب المعايير،
- علاج جماعي، إذا تعلق الأمر بنواقص ملحوظة لدى كل المتعلمين،

استراتيجيات المعالجة

استراتيجيات المعالجة أنواع:

- § المعالجة بواسطة التغذية الراجعة
- § المعالجة بواسطة أعمال مكملة
- § المعالجة من خلال تبني استراتيجيات جديدة للتعلم
- § المعالجة بالتعامل مع أطراف خارجية